

61- كلمة فى مهرجان الأقصى | قناة الرسالة | 9002-5-51

الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

قضية الاقصى ليست قضية شخص. ولا جماعة ولا حزب ولا حركة ولا بلد وانما هي قضية امة باسرها. قضية هذا الدين الذي نؤمن به. وندين لله سبحانه وتعالى به. والان مع كلمة الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل فليفضل مشكورا - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده - [00:00:30](#)

الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاحبة الكرام حيا الله جمعكم هذا وجعله مما يسركم يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم تجتمعون هذا الجمع لتعلنوا ان هذه الامة - [00:01:00](#)

لتعلنوا ان هذه الامة لا يزال فيها من يربط اماله بقضية دينه. فاسأل الله ان يجعل كل خطوة من خطواتكم نية صالحة تجدونها بين يدي ربكم عز وجل كما انني اخلص الدعاء لهذه الكتيبة الصالحة التي قامت على اعداد هذا اللقاء - [00:01:30](#)

وعلى جمعنا ودعوتنا على هذا النحو لتندارس قضية الاسلام فجزاهم الله عنا خير الجزاء وارجو قبل ان ابدأ في هذه الكلمة ان اقول شيئاً لا استطيع ان اتكلم قبل ان اقول - [00:02:00](#)

وهو انني اشعر بحياء بالغ اذ اتكلم وفي الجمع فضيلة استاذ وامام من السابقين الصالحين لهذا الدين فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالمعز عبدالستار الذي تعلمنا عند اقدامه بل تعلم اساتذتنا. ولقد اجتهدت كل الاجتهاد وقلت له انني استحي ان يعني - [00:02:20](#)

اسعد وان اتكلم وحضرتك موجود وحاولت ولكن الخلق الفياض والمنزلة الجليلة التي تملك وعلى نفسي عاطفتها ولو تعلمون قدره ايها الاخوة لو حكيت لكم هو من هو اسأل الله عز وجل ان يجزيه خيرا - [00:02:50](#)

وارجو ان يغفر الله لي وان يسامحني فضيلة ان اجترئ وان اتكلم بين يديه مهما كانت الظروف ايها الاحبة اسمعوني ايها الاخوة في وضوح من اكثر ما ابغضه في هذه الدنيا ان اتكلم منطلقا من سياق المجاملات المحفوظة - [00:03:10](#)

نحن لا نجتمع لنؤثر في الجموع بالمواعظ التي تلهب الحماس. وان انما لو كنا راشدين نحن انما نجتمع لندرس قضيتنا. ولنخرج منها باعتبار بارات محددة. تحرك مضاجع الكافرين والظالمين والمتجبرين - [00:03:40](#)

اما ان يتجمع جمع مهما بلغ عدده الف او عشرة او مئة ثم ينفذ الجمع ثم ينفذ الجمع ويقال جمع ان اجتمع ثم انفض وتندارس تكلم والتهب لكن دون ان يترجم ذلك الى خط واضح فهذه هي مصيبة الامة - [00:04:10](#)

منذ عدة قرون انها تتكلم باحسن الكلام ثم تنفض جموعها وهي بعد لا تعرف طريقها. هناك اربعة امور في مسألة الاقصى. اربعة موضوعات يا اخواني الموضوعات الاربعة كلها محسومة ومعلومة فاصبحت - [00:04:40](#)

ولا يصح ان نكلم الناس فيها. الموضوع الاول ان الذي وقع كارثة ضخمة عظيمة وضاربة في جذور الامة. وان نتكلم في حجم الكارثة وفي انها اتت على كذا وكذا. خلاص امر معروف. ما من لقاء حضرته الا وتكلمت وتكلم الناس جميعا عن هذا - [00:05:10](#)

والموضوع الثاني الذي هو محسوم ومسلم ومعروف ومستقر. هو ان هذه الكارثة تتنامى باستمرار وتتعاظم لا تقلص ولا تتراجع بال عكس بتعظم حتى يوم الناس هذا. اذا ليس ان الكارثة ضخمة فقط بل في كل يوم يحدث تعميق - [00:05:40](#)

وتعظيم له. خلاص ما عرفنا هنفضل نلهب المشاعر. بان الكارثة تتعاظم وان اليهود يفعلون وان الامريكان يفعلون وان العالم يسكت

وان الشوارعية ولا الشرعية الدولية تسكت وان وان لا خلاص - [00:06:10](#)

قصر محتما ومحسوما ومعلوما عند الناس جميعا. وانهم كما احرقوا منبر صلاح الدين يريدون بالحفريات ان يهددوا بنيان المسجد وان يهدموا المنازل وان يخلوا اهل القدس. خلاص والموضوع الثالث. المحسوم والمقرر - [00:06:30](#)

خلاص والله حفزنا. حفزنا وعرفنا خلاص. وما عادت مشاعرنا فقط هي التي يجب ان هو ان على المسلمين واجبا. وان واجب المسلمين ان يستردوا الاقصى. وان يعملوا بالليل والنهار ما من امام من كرام ائمتنا الا وتعلمنا على يديه هذا. ينفخ الروح في

المسلمين - [00:06:50](#)

اصبحت هذه اللقاءات والاجتماعات عبارة عن لقاءات تزيد مسلمين فضلا جزاك الله خيرا. تزيد المسلمين معرفة بهذا وتلهب حماسهم القيام بواجبهم. فما عاد يمكن ما عاد يمكن ان نظل نتكلم فقط - [00:07:20](#)

في امر خلاص صار معروفا. واما المسألة الرابعة فهي ان الثقة في ان نصر الله قادم مسلمة اسلامية. سينتصر المسلمون. ومن تولى سيأتي بدلا منه من لا يتولى وسينصر الله رسالته. خلاص يا اخوة اربع موضوعات صرت ارى ان من الخيانة ان نستهلك - [00:07:50](#)

عاطف الناس ولقاءاتهم واموالهم واوراقاتهم ان نظل نتكلم فيها ان ان نظل نتكلم في هذه الاربعة لمجرد اننا لا نريد الكلام في المحور الحقيقي. فنحيد ونتكلم لنستهلك وهي امور راشدة. واللي بيتكلم في هذا هو احنا هم الراشدون ان شاء الله. لكن - [00:08:20](#)

ما يصح وهذا اعلان مهم اعلانه لكم. استغفر الله العظيم ايها الاخوة هذا اعلان. نحن نستهلك اوقاتنا وعواطفكم ونعزف على اننا بنسخنكم بانه بهذه الموضوعات الاربعة. لكن اذا كنا صادقين. اذا كنا نريد ان نلقى الله صادقين حقا. فان السؤال الحقيقي السؤال -

[00:08:50](#)

الحق السؤال الذي يصح ان نطرحه وان نندارسه وان نتكلم فيه. هو اين الطريق؟ اين الطريق؟ ما هو السبب في ان واحد وستين سنة لم نجد الطريق فعلا. خرينا صادقين. انتم عارفين انه ملايين بل مئات ملايين الامة الاسلامية اليوم معظمهم مش عارفين يعملوا -

[00:09:20](#)

مش لاقيين خطوات الطريق فعلا. وكل الذي نفعله اننا نجتمعهم جمعا كهذا نلهم حماسهم وينصرفون ونحن لا نصارحهم اين الطريق. ولا نصارح انفسنا عن السبب الحقيقي الذي جعل الامة الاسلامية واحد وستين سنة. لا تعرف بعد اين طريقها بالضبط - [00:09:50](#)

هذا هذه هي والمصيبة يا اخوة هذا السؤال يدور يدور يخلي الواحد حاسس كأنه نازل في قاعة حرير بئر سحيق عارفين ليه؟ ليه ذروة؟ ليه يحسس الواحد بالدوار؟ لانه يا دي المصيبة بعد واحد - [00:10:20](#)

وستين سنة مش لاقيين الطريق! بعد واحد وستين سنة! الناس مش حافزين! ده التنزيم شيوعي كان بيتبع نص صفحة كراسة. نصف صفحة فقط يحفظها للناس. عشان يحفظوا خطوات محددة. يعملوها - [00:10:40](#)

انا النهاردة بعد واحد وستين سنة خطوات الطريق عند جمهور الامة غير معروفة ولسه بنتكلم في الهام ولكي اكون محدا كل التحديد ايها الاخوة. مبلورا كل البلورة. قضية الاقصى هي قضية الاسلام العامة في كل مكان. لا فارق لا فيصل اذا تحقق - [00:11:00](#)

الاسلام في مكان وقامت قضيته وزالت مشكلته سيعود الاقصى. اذا اذا زالت مشكلة الاسلام في مصر في باكستان في السودان في اذا وجدت الامة الاسلامية القائمة. ايها الاخوة هذا هو - [00:11:30](#)

وما اردت فقط ان امهد به للامر العظيم الذي اريد ان احدثكم فيه. قضية امتنا الحقيقية اليوم الواقع ليس ان اليهود ينتصرون على المسلمين ولانهم بيبيطشون ولان العالم يساعد اليهود لا هذه كانت كان من الممكن ان تكون هي قضية الاسلام والمسلمين - [00:11:50](#)

لو فيه امة اسلامية قائمة بتشتغل وبتحارب تقوم بتنهزم مثلا. نقوم نقول اه والله وصية انه لماذا ينتصر علينا عدونا؟ انما واقع الامر يخيلني اصارحكم. انه ان المحصلة النهائية لما يسمى بالامة الاسلامية اليوم على وجه الارض محصلة ضعيفة - [00:12:20](#)

جدا اثرها يكاد يكون منعدما لا تحدث تقلا زاندا في مواجهة احداث ولا في مواجهة الاعداء. انا ممكن اكلمكم في سياق الخير في وفي امتي. الى يوم القيامة. وممكن اكلمكم - [00:12:50](#)

انه لا تزال طائفة ام من امتي قائمين ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم او خذلهم. لكن انا اريد ان احدثكم عن القائم وما من

استاذ جليل من اساتذتي الافاضل الا ورأى. في الغرب والشرق وفي كل مكان. امريكا واوروبا انتم عارفين الحركة الاسلامية -

[00:13:10](#)

الدعوة الاسلامية لا يا اخوة نحن احنا بنضحك عليكم. محصلة هؤلاء وقد رأيت المسلمين في العالم مشكلاتهم اهل الدين الصالحين معظمهم مشكلتهم مشاكل شخصية لدينهم الشخصي لا لمشاكل الدين والرسالة - [00:13:30](#)

عايز اشتري بيت ينفع بالربا ولا ما ينفعش. وايه البديل؟ انا ابني ما بيتكلمش عربي بيتكلم انجليزي بس بس ايه البديل؟ بيدافع عن عن امرأة واطفال. انا عايز انا خايف بنتي مش راضية تتحجب. ابني - [00:13:50](#)

بيتصل بزملائه وما فيش صلاة صار الواحد يذهب لينجرف ثم يمارس دعوته فليدافع عن انجراف نفسه. لا ولذلك دخل المسلمون الاوائل بلادنا فاسلمت. مش كده ولا لا الصحابة والتابعين دخلوا بلاد الاسبان وافريقيا فاسلمت بلاد افريقيا واسيا. انما اليوم دخلنا بلاد اوربوا وامريكا فاحنا اللي - [00:14:10](#)

اهتز مش هم اللي اسلموا. المشكلة صارت احنا احنا بنسلي نفسنا لما بنقول ان الحكام هم سبب هم اللي مانعين الجهاد وهم اللي بيعملوا وهم اللي ببسوا لا يا اخوانا ده الكلام ده كان يمكن من من ستين سبعين - [00:14:40](#)

سنة ولا اكثر انما النهاردة احاد المسلمين افرادهم انا وانت. اصبحنا شعوبا ليه؟ انا جاي من مصر المشكلة اللي حصلت في مصر من عشر تيام فقط على عدم وجود علاوة عيد - [00:15:00](#)

عمال قلبت الشعب اكثر مما يحدث للاقصى وللرسوم الكاريكاتيرية ولغيره. لو دافع المسلمون عن لقمة وهذا الكلام اقوله وهو في كل مكان. احنا في بلاد بببيعوا مش السيارة ببيعوا نمره العربية. لما يبقى نمره واحد ملاكي كزا ببيعوها بمليون - [00:15:20](#)

ريال ولا درهم ولا غيره. موجود اصبحنا شعوبا متخليه. اصبحنا لا نستطيع ان ندفع ثمن انا قيامنا بحق الاسلام علينا. اصبحنا نكذب ايها الاخوة. بدلا من ان نقول بقينا بدل ما بنقول قبل كده والله - [00:15:40](#)

يفتحوا بس الحدود واحنا هناكلهم. يفتحوا باب الجهاد واحنا هنعمل. اما وجدنا ان ربنا اعطانا جهاد اخر سهل اللي تقدر نقوله دلوقتي. بل هو افضل الجهاد اسمه كلمة حق. ومع ذلك قد يخشى الانسان على لقمة عيش ولى على - [00:16:00](#)

قائمة ولى على عمل ولا غيره لانه ليس مستعدا ان يفقد مصلحة ابسط بكثير من اللي بيطالب بها انه يفتحوا باب الجهاد وغيره اصبح غير مستعد ليجهز بكلمة الحق والنطق بالوصف الشرعي الصحيح - [00:16:20](#)

في قضايا امتنا لذلك ايها الاخوة المشكلة التي لابد ان اصدم نفسي بها وان اصدمكم. احنا عايزين نبقي صادقين انا مش عايز اسليكم. مش عايز اجي لالهب مشاعر وانصرف. اقول لكم ان الواقع اصبح ان افرادنا - [00:16:40](#)

اصبحت شعوبا متخليه. ما تبصوش لنفسكم يا قائمين على نظام مثل هذا الحبث. جزاكم الله خيرا. ربنا يجعلكم يا رب من الصالحين. انما بصوا لشعوبنا. الحقيقة انه تسلل اليها هذا الخور. لدرجة ان اصبح عندها يأس من انها - [00:17:00](#)

واصبحوا وانا بقول لكم شهادة اهو. الناس في بلادنا تأييدها فعلا لاي تنازل وتفاوض وسلام مع احد عدائنا ومع اليهود. هذه هي الحقيقة. ليه؟ لانهم ضحكوا علينا. فضلوا يخلونا نحارب شوية ونهزم. فقالوا جربنا الحرب - [00:17:20](#)

حاولنا نستعدي العالم العالمي البيئه الدولية على اسرائيل فشلنا. بنفاوض اسرائيل فشلنا التلات مراحل فشلت انما ده كله كذب. هو احنا حاربنا اسرائيل وانهزمنا؟ ما حصلش. ولا حرب واحده. تمانية واربعين سحبت قوات المنتصرين - [00:17:40](#)

من اصحاب التوحيد من ميدان المعركة قالوا لهم ارجعوا وقبضوا عليهم واعتقلوهم من ميدان المعركة. ستة وخمسين منعوا من الحرب. سبعة وستين ضربوا وهم على الارض. حتى في كل المراحل التالية. لكن قالوا للشعوب انتم لما حاربتم - [00:18:00](#)

لما حاولتم تستقو بالمجتمع الدولي فشلتمو لما حاولتم تتفاوضوا مع اسرائيل فشلتمو اذا اركعوا واسجدوا امام اعدائكم واصبحت لقمة العيش اصبح اليهود يأكلون من بلادنا بدولتهم قايمه بفلوس اللي محطوطة في بنوك اليهود. وبتجارة الموحدين اللي ببشترتوا

منهم. احتفال بالاقصى ايه؟ انتم عارفين مين اللي عاملين الشركات - [00:18:20](#)

اللي بتستورد من اليهود في بلادنا قرايبنا برضه ابن خالتي وابن عمي وصاحبي وقريبي نحن يا اخوة ما اصبحت المسألة مسألة يهود

ما اصبحت المسألة مسألة حكام. ما اصبحت المسألة الا مسألة الافراد الشعوب - [00:18:50](#)
وبالمتخلية عن عن ان تقوم بدورها ايها الاخوة قبل ان انهي هذه الكلمة اود ان ان تتعودوا وان نتعود جميعا وان نتفق الا نقبل بعد
ذلك كلاما يداعب العواطف او حتى يقول الصدق. دون ان يستخرج قوانا الى برنامج عملي فعلي - [00:19:10](#)
انا قلت كثيرا انني شاهدت في مطار نيويورك جون كينيدي. رحلة من سبعين شاب سنهم ستاشر سبعتاشر سنة سبعين شاب
اسرائيلي صهيوني يهودي. كلهم لابسين البرنيطة السوداء والبلطو الاسود والسوالف - [00:19:50](#)
رحلة شفتهم منزهم مزعج. في ساكنين يتدارسون وكانت الصالة اللي طالعة منها الطائرة لتل ابيب المزعومة هي جنب الصالة اللي
طالعة على القاهرة فرحت لهم انتم ايه؟ قالوا لي احنا سبعين شاب من طلبة - [00:20:10](#)
مدارس الثانوية في اسرائيل المزعومة. بنخرج رحلة لنا تي هنا لنشرح قضية فاسرائيل لاقراننا من طلبة المدارس الامريكية. قلت لهم
وببختاروكم ازاي انتم يا سبعين واحد انتم النجباء؟ قالوا ما من طالب - [00:20:30](#)
نصل الى تانية سانوي في اسرائيل الا لازم يخرج الى العالم ليشرح قضية اسرائيل. طب بتروحو امريكا بس؟ قالوا كل دول العالم
التي تستقبلنا اللي ممكن تستقبلنا. الطفل سنه ستاشر سبعتاشر سنة مدرس ان يلقي محاضرة. اليوم لو احنا - [00:20:50](#)
مع الكبار طلبنا منهم ان يتكلموا ربما لا يستطيعوا ان يشرح قضيته. ايها الاخوة نستعيد الناس الى عقيدة لا اله الا الله بما فيها من
العمل لدين الله. ونعلم ان العمل ليس نزهة وانما هو عمل طارت فيه رقاب - [00:21:10](#)
واسيلت فيه دماء وقطعت فيه اقامات وجاءت هجرة وحدث وحدث لكن نصر دين الله عز عز وجل. اما الجنة واما الركون لا اختيار
ثالث. اما الجنة واما الركون وسيعود فاقصى حتما ولكن بايدي من يستحقون ذلك. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم.
والسلام عليكم - [00:21:30](#)
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:00](#)